القـارىء العـرضي بضـلال . اذ تقـدم من خلال تعريفاتهـا الهشة ، ولكن الصعبة ، التي يجمعها معاً نظـام ذو بزة يدركه فقط احساس حاد ، ومن خلال قوافٍ ترد . اذا ما وردت ـ في مقاطع مخفضـة ، دليلاً واضحـاً لشاعـر يبحـث عن اسلـوب يتجاهل الضجيج العام ؛ كما ساعدت عادتها في ايجاد المعنـى الروحي في العصافير ، والحيوانات ، والأشياء الغريبة . فأودن في قصائـده الثـلاث المقتبس عنهـا قبـل قليل ـ « ايادي » ، « افتتـاح مطبـخ . . . » و « اشيا » . التـي تركز على أهمية التفـاصيل ، قريب جداً من الاهتمام الـذي نشطـه في هذا الوقت ، ولو كان هناك ، اي نوع من التأثر المباشر فهـو اقـل اهمية من حقيقة ان التقارب في المشاعر والمزاج هو الذي اوحى بتشابه الوسائل .

ان الشيء الثانـي الـذي قد يثـير اهتمام القـارىء بهـذه المجلدات الثلاثة الأخـيرة هو ان أودن خلـق منظـراً جديداً ، وربما نهائياً ، للواقع ، وفصله عامداً عن الفعلي ، وان ظل على اتساق شكلي معه . ويستفيد هذا المنظـر من التشابهـات بـين العالم المعاصر وسنوات سقوط الامبراطورية الرومانية ، عالم شعراء الاسكندرية المتأخرين في ضواحي امبراطورية متـداعية يحكمها مجموعة من الكتبة ، عالم تتجسد واقعيته المزدوجة في كتاب : Memorial For the City